Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ت ٦٥٤ هـ) خمسين مقامة فى موضوعات أدبية مختلفة ، وألف معاصره أبو العلاء أحمد بن أبى بكر بن أحمد الرازى الحنفى الذى ألف ثلاثين مقامة ٠

وزاد الاهتمام بالمقامات على مدى العصور فحاول الكثيرون من الأدباء تقليد مقامات الحريرى وان اختلفت الموضوعات التى كتبت فيها(١) وان كان فن المقامة فى الأندلس قد تحرر من فيهقة اللغويين المتكلفة وأصبحت المقامة قصصية الطابع فأصبحت تعنى بالشعبية وتمعن فيها فتقدم صورا للمجتمع الاندلسى وما يذخر به من نماذج بشرية تضطرب فى هذا المجتمع وان لم تتخلص تماما من القيود القديمة مثل السجع وغيره من المحسنات البديعية ٠

ولم يقتصر الاهتمام بالمقامة على المسلمين فحسب بل اننا نجد اهتماما أيضا من كتاب اليهود فيؤلف سليمان بن صقبال القرطبى Salomon Ben Sacbel فى أوائل القرن الثانى عشر الميلادى مقامات بالعبرية على نفس المنوال الذى نسج عليه الحريرى ٠ كما يقلده فى أوائل القرن الثالث عشر يهوذا بن سليمان الحريزى Yehoda Ben Salomon Al-Harizi ولكنه ينصرف عن تقليده قبل أن يتم عمله ويؤثر أن يؤلف كتابا أصيلا فى معارضة المقامات والكتابان بعنوان تحكمونى Thakmeni بمعنى تجعلنى حكيما(٢) وقد حاول الحريزى بمقاماته أن يظهر للعالم كما يقول فى مقدمته أن اللغة العبرية مرنة وانه يمكن التعبير بها عن كل أنواع الأفكار التى توجد فى اللغات الأخرى وأنها ليست أقل من اللغة العربية فى ذلك »(٣) ولكن الحديث عن هذا كله ليس هنا مجاله وانما نريد أن نبين مدى أثر المقامة فى الأدب العبرى أيضا ، ومدى اهتمام الناس بها فى الاندلس وأسبانيا ، بل وتركيا أيضا ٠ فقد ترجمها أحمد حمدى الشروانى فى

---

(١) يرجع فى هذا لكتاب الاستاذ د٠ شوقى ضيف ، المقامة ، وكتاب هيئة التاليف والنشر: أثر العرب والاسلام فى النهضة الاوربية ص ٨٨ وما يليها ٠

(٢) وليس الرجل الحكيم كما جاء بكتاب أثر العرب ـ ص ٩٠ فهى من فعل hakam والصيغة هنا هى الزمن الحال من الفعل المزيد بتضعيف العين المصرف مع المخاطب ومفعوله ضمير المتكلم ٠ وهى فيما أرى مأخوذة من المزامير ١١٩ آية ٩٨ (وصيتك جعلتنى أحكم من أعدائى لأنها من الدهر هى لى) mc'oubau hakmeni misoteka ki l'olam hi'li

(١) د ٠ ابراهيم هنداوى : الأثر العربى فى الفكر اليهودى ص ١٢٩ ٠